

شرح لامية شيخ الاسلام ابن تيمية شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري (في مجلس واحد فقط)

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

ونسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. باذنه تبارك وتعالى اه نشرح في هذا اللقاء القصيدة المشهورة بقصيدة اللامية لابي العباس بقية ديني احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله. المتوفى سنة ثمان وعشرين - 00:00:18
سبع مئة من الهجرة الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مر بمحن كثيرة لاجل ان اهل البدع اظهروا له والعداوة وكانت البدع متفشاة في تلكم الازمنة وفي تلكم البقاع على - 00:00:46

الخصوص فكان كثيرا ما يسأل رحمه الله عن العقيدة الصحيحة. وقد سئل رحمه الله مرارا وتكرارا عن مسائل في العقيدة على وجه الخصوص وعن الاعتقاد على وجه العموم. فكان رحمه الله جل اهتمامه وعظيم عنايته في بيان التوحيد واهميته - 00:01:09
وذلك لان التوحيد الذي هو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وبالربوبية وبالاسماء والصفات هذا التوحيد هو الذي من اجله انزل الله الكتب وارسل الرسل والله تبارك وتعالى امر ونهى كل ذلك اقامة للتوحيد واخبر واخبره كل - 00:01:40
وصدق لاجل تقرير التوحيد. ولجل اثبات وتثبيت التوحيد ولجل هذا ينبغي للانسان ان يهتم بالتوحيد اياما اهتمام ومن اراد ان يعرف اهمية التوحيد فلينظر الى القرآن الكريم ماذا بماذا فتح الله تبارك وتعالى بماذا افتتح الله تبارك وتعالى كتابه الحمد لله رب - 00:02:08

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. ليس في اول سورة في الفاتحة اي امر او نهى وانما فيها الامر بالتوحيد. والاخبار عن التوحيد والاخبار عن الله تبارك وتعالى وكيف نوحده جل وعلا والطريق الموصل اليه - 00:02:38
وهكذا في كثير من سور القرآن نجد ان العناية العظيمة للقرآن الكريم هو لاجل التوحيد ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله ان القرآن كله ان القرآن كله في تقرير التوحيد - 00:03:06
في تقرير التوحيد لان الانسان المسلم اذا اعتقد ان الله خالقه ورازقه ومالكة ومدبره. وتقرر هذا في قلبه تقررا ثابتا بحيث يشهده في قلبه ويراه في بصيرته فانه يكون عابدا - 00:03:28

ربه جل وعلا لا يهتم الا به سبحانه وتعالى. لا يبالي بالناس لا مدحا ولا ذما ولا موافقة ولا ولفت انما ينظر الى امر ربه تبارك وتعالى فيمثل وهذا هو توحيد العبادة او توحيد اللوهمية - 00:03:50
ومن تأمل في عظيم فعال ربه تبارك وتعالى. ونحن نرى اثر افعاله جل وعلا في المخلوقات. من تأمل هذه المشاهدات والمرئيات والمسموعات والمحسوسات علم وتيقن عظيم وصف الباري تبارك وتعالى بقدرته وفي حكمته وفي علمه سبحانه وتعالى حتى يتيقن الانسان - 00:04:12

انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير على كل حال الايات كلها في تقرير هذا المعنى في تقرير معنى التوحيد والنبى صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ في دعوته بدأ بالتوحيد - 00:04:43

واخوانه الانبياء من قبل بدأوا بالتوحيد وذكر الله تبارك وتعالى هذا في القرآن فقال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا

الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده - [00:05:01](#)

التوحيد هو اصل الاصول واس اساس وهو رأس مال المسلم اذا لم يوجد لا ينفع الربح ولذلك قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:05:28](#)

فالتوحيد التوحيد لولا وجود في اه الانسان لولا وجوده عند الانسان لما صح اي عمل عند الرحمة ولهذا سماها الله تبارك سماه الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وسماه بالكلمة الطيبة ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها - [00:05:52](#)

المجتمع ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم بدأ دعوته بالتوحيد وانهى دعوته بالتوحيد وكان يرسل بالتوحيد لما ارسل رسولا الى هرقل والى اه عظيم الروم والى كسرى عظيم الفرس - [00:06:25](#)

والى المقوقش عظيم مصر باي شيء ارسل الرسل؟ ماذا كان مكتوبا في الرسالة لم يكن فيه شيء مما يقوله الناس مما يتعلق بدنيا الناس وانما فيه الاقرار باصل الاصول والدعوة الى اصل الاصول - [00:06:49](#)

كل هذه الرسائل المرسله كان المحور الذي يدور عليه المحور الذي تدور عليه هذه الرسائل هو التوحيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهراق لعظيم الروم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم اسلم تسلم يؤتيك الله - [00:07:14](#)

واجرك مرتين فان ابيت فان عليك اثم الاربسين اذا اول شيء دعاه دعاه الى الاسلام وحقيقته الانقياد لله تبارك وتعالى بالتوحيد وشيخ الاسلام رحمه الله سنل في عقيدته عما يتعلق توحيد الالهية - [00:07:36](#)

فالف رسالة معروفة في معنى الالهية والتعبد وهي رسالة العبودية وسئل رحمه الله عن شبهات متعلقة في توحيد الربوبية فالف رسالة عظيمة بمسمى الرد على البكري والرد على الافلام وسئل رحمه الله عما يفعله بعض الناس من الشرك ويسمونه توسلا فالف فيه رحمه الله رسالة - [00:08:04](#)

سماها بالقاعدة العظيمة قاعدة جلية في بيان التوسل والوسيلة وسئل رحمه الله عما يتعلق بالاسماء والصفات ومجمل اعتقاد السلف فالف رحمه الله الرسالة صورة بالعقيدة الواسطية وسئل رحمه الله عما كان يعتقد السلف في مسائل التوحيد والايمان فالف رحمه الله - [00:08:37](#)

المشهورة بالحموية وسئل رحمه الله عن شبهات تعلق بها بعض الناس لا سيما اهل الكلام في باب الاسماء والصفات فالف رسالة عظيمة وهي رسالة التزويرية وسئل رحمه الله عن عقائدي عن العقائد الباطلة المنحرفة فالف رسائل عظيمة في تجليها وتبيانها - [00:09:09](#)

وضلالات هذه العقائد. ومن اعظم كتبه في هذا الباب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ورسالته المشهورة منهاج السنة في الرد على القدريه ومن وافقها وكذلك الف رسائل في الرد على ابن سبئين وامثاله - [00:09:41](#)

من غلاة المتصوفة المعتقدين الحلول والانتحار اذا شيء شيخ الاسلام رحمه الله جهوده كلها منصبة في نشر التوحيد وهكذا يجب على طالبات العلم وطلاب العلم على المدرسين والمدرسات على المعلمين والمعلمات الائمة المساجد ان يكون جل اهتمامهم هو توحيد الله تبارك وتعالى - [00:10:05](#)

لان من مات على التوحيد يرجى له الخير. ومن مات على غير التوحيد والله لو كان له امثال الجبال حسناته يقبل الله ذلك منه. ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا - [00:10:38](#)

لا اله الا الله دخل الجنة وقال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لماذا جعله الله هباء منثورا؟ لانهم عملوا اعمالا لغير التوحيد هذه مقدمة اردت تنبيه نفسي واياكم واياكن الى اهمية الاهتمام - [00:10:58](#)

بالتوحيد وان نجعله اولى الاولويات اولى الاولويات. وان نجعل التوحيد هو منطلق الدعوة وان نجعل التوحيد اصل الاصول اينما نذهب فهو المحور الذي عليه ندور ندعو ونسأل الله ان يحيينا على التوحيد وان يميئتنا على التوحيد - [00:11:27](#)

هذه الرسالة التي بين ايدينا وهي القصيدة اللامية هي في حقيقتها جواب لسؤال ورد لشيخ الاسلام رحمه الله على وجه الابيات الشعرية باللام على حرف قافية اللام يسأل السائل عن معتقده وعقيدته. فاتى رحمه الله بهذه الابيات التي لم تصل الى العشرين -

وبين رحمه الله بيانا شافيا كافيا عقيدة اهل السنة والجماعة و كيفية الاعتقاد الصحيح فيقول رحمه الله يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي هنا النداء فيه لسائل معين وهو الذي سأله على صورة ابيات شعرية - [00:12:28](#)

ويجوز للانسان ان يجعل جواب الاعتقاد الصحيح لسائل مفترض يفترضه وفي ذهن يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي المذهب والعقيدة. قال بعض العلماء ان معناهما واحد. ان المذهب اسم مفعول من - [00:12:57](#)

اذهب يذهب مذهباً. فالمذهب آآ من ذهب يذهب مذهباً. فالمذهب هو المكان الذي يسير اليه الانسان او اسم الزمان ولكن هنا المقصود يا سائلي عن مذهبي اي عن طريقتي التي انا اسلكها - [00:13:23](#)

سبيلي الذي انا اسير اليه وفي العرف اصبح كلمة المذهب مشهور بالمذاهب الفقهية. وكلمة العقيدة مشهور بالاعتقاد الايمان والتوحيد اه الصواب ان كلمة المذهب يصح اطلاقه على المذهب الفقهي وعلى المذهب العام العقلي - [00:13:48](#)

فيقال هذا مذهب السلف وهذا مذهب الخلف هذا امر سائغ ولكن كما نقول ان الاصطلاحات ربما تخصص بعض المعاني اللغوية ولو سألنا سائل ما مذهب السلف الصالح بالفقه مثلاً ما مثل الصحابة - [00:14:18](#)

ما مذهب التابعي ما مذهب تبع التابعين قبل وجود المذاهب الاربعة هذا هو مذهبه الذي كان عليه الصحابة وكان عليه التابعون وكان عليه تبع التابعين هذا هو مذهبنا مذهبهم قال الله قال الرسول واذا استشكل عليهم شيء يسألون العلماء ما فيهم احد يقال له -

[00:14:46](#)

هذا بكري وهذا عمري او هذا عثمانى او هذا علوي لانهم ما كانوا يرون الانكسار الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الى الاسلام واما مجرد الانتساب الى المذاهب الفقهية - [00:15:14](#)

فهذا امر جائز ولا ينكر وانما المنكر هو التعصب قال يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي العقيدة فعيلة بمعنى المفعول. يعني المعتقد انت تسألني عن معتقدي ما معتقدي يا سيدي عن مذهبي وعقيدتي - [00:15:34](#)

اي عن معتقذك والمعتقد هو الامر الذي يعتقده الانسان في الله تبارك وتعالى او في الرسل او في الانبياء او في الملائكة او في الكتب او في اليوم الآخر او في القدر خيره وشره - [00:16:02](#)

هو المعتقد العقيدة كلمة تطلق ربما تكون تطلق على العقيدة الصحيحة ولذلك يقال عقيدة المسلمين وعقيدة النصارى فتطلق على العقائد الباطلة ايضاً حالها حال الدين كما قال الله عز وجل لكم دينكم ولي دين. فكلمة الدين تطلق على دين الحق وعلى الدين الباطل

- [00:16:21](#)

لكن اذا عرف الدين ان الدين عند الله الاسلام. فاذا عرف فالمقصود به المنزل من السماء العقيدة هذه العقيدة المقصود بها عن عقيدته يعني عقيدة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:16:50](#)

وجزى الله شيخ الاسلام خيراً فانه رحمه الله كثيراً ما تقول عليه المفترون افترضوا عليه الافاكون ولكنه رحمه الله ابان عن عقيدته في هذه الابيات الوجيزة اذا كانت العقيدة تساوي الايمان والتوحيد - [00:17:12](#)

فلما اه صار العلماء الى كلمة العقيدة بدلا عن الايمان وعن التوحيد هذا اه السير بسبب العرف والا فلا شك ان كلمة الايمان والتوحيد كلمتان شرعيتان الايمان الاسلام توحيد وهذه امور جاءت فيها النصوص - [00:17:38](#)

واما كلمة العقيدة وردت في النصوص بمعنى ما يربط عليه الانسان قلبه. ما يربط عليه الانسان قلبه وهذا جزء من الاعتقاد لان الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة الايمان عند اهل السنة والجماعة ليس هو ما في القلب فحسب - [00:18:05](#)

الايمان عند اهل السنة والجماعة قول واعتقاد وعمل التوحيد عند اهل السنة والجماعة افراد الله بالعبادة افراد الله بالربوبية افراد الله باسماء وصفاته فاذا فيه قسمان علمي وعملي فقصر الاعتقاد على الامور العلمي العلمية فقط هذا فيه نظر - [00:18:28](#)

لكن شيخ الاسلام رحمه الله لما اطلق هذه العبارة وعقيدته فمقصوده رحمه الله ليس هو المعنى العرفي وانما مقصوده المعنى اللغوي وهو ما يربط عليه الانسان قلبه من مسائل يترتب - [00:18:58](#)

على هذه المسائل العمل قال رزق الهدى من الهداية يسأل. وهذا من حسن صنيعه ان دعا لمن يسأل عن الهداية ولذلك يقول العلماء ان من علامة المهتدين كونهم يسألون من علامات المهتلين كونهم يسألون اذا جهلوا - [00:19:16](#)

وهم يستوضحون اذا استشكلوا هذه من علامات المهتدين قال رزق الهدى. وهنا بنى الرزق المجهول ومعلوم ان الذي يرزق الهدى هو الله تبارك وتعالى الهدى الهداية اه هذا يهدي هداية والهداية مصدر من هدى بمعنى دلة وبمعنى وفق - [00:19:43](#)

بمعنى ارشد وبمعنى وفقه فكلمة الهداية مصدر البداية مصدر تطلق على معنيين على معنى علمي على معنى عملي وعلى معنى قلبي رزق الهدى من للهداية يسأل رزق الهدى يعني العلم العلم والتوفيق. العلم والتوفيق. يعني العلم والعمل ومعلوم - [00:20:15](#)

ان رزق الله تبارك وتعالى الهداية يشمل الامرين يشمل ان يوفق الله العبد علما فيتعلمه وعملا فيعمله الهداية بمعنى الارشاد والدلالة والعلم هذا اه موجود في القرآن موجود في السنة يقوم به - [00:20:45](#)

الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. يقوم به الصحابة يقوم به العلماء والصلحاء في كل زمان وما كان اما الهداية بمعنى العلم اما الهداية بمعنى العمل او الهداية بمعنى التوفيق فهذا لا يملكه الا الله - [00:21:10](#)

جل في علاه ولهذا ينبغي للانسان المسلم والمسلمة ان يكون دائم التذلل بين يدي الله تبارك وتعالى حتى يوفقه الله للعلم والعمل. والله تبارك وتعالى لم يطلب من نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يأمره الله - [00:21:32](#)

تبارك وتعالى لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب زيادة الزيادة من شيء الا العلم فقال له وقل ربي زدني علما لان زيادة كل شيء مطغي لان زيادة كل شيء مطغي وزيادة العلم يؤدي الى الخشوع يؤدي الى الخشوع - [00:21:54](#)

قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال رحمه الله اسمع كلام محقق في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل قوله اسمع كلام محقق قد يقول قائل كيف يمدح نفسه؟ يجوز للانسان ان يمدح نفسه في حال الاتهام - [00:22:22](#)

والمدح المذهوم هو المدح الذي يكون على سبيل الافتخار المدح المذموم ان يمدح الانسان نفسه هو المدح الذي يكون على سبيل الافتخار او على سبيل التكبر او على سبيل اما ما كان لبيان الحق انه انا محقق فخذوا عني العلم فهذا امر جائز لا سيما اذا طعن الطاعنون - [00:22:49](#)

وافترى المفترون وقد جاء في القرآن الكريم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. هذا في حال عدم وجود الافتراء. هذا في حال عدم وجود الداعي فلا ينبغي للانسان ان يمدح نفسه ولا يزكي نفسه - [00:23:17](#)

لكن اذا وجد الداعي كان وجدت التهمة فحينئذ قال الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما اتهموا دافعوا عن انفسهم. دافعوا عن انفسهم ادافعوا عن انفسهم فقد اتهم الانبياء بانهم سحرة وبانهم مجانين وبانهم فدافعوا عن انفسهم وبينوا انهم قال - [00:23:35](#)

اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض وقال آآ نوح عليه السلام لما قالوا له ما نراك اتبعك الا الذين هم ارادونا بادئ الرأي قال لهم ان هذا من - [00:24:03](#)

الله عز وجل فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم دافعوا وبينوا يعني حقيقة انفسهم حينما اتهموا ولذلك ينبغي للانسان ان يعلم ان تزكية النفس عند الحاجة امر مقبول لكن اذا كان في ميزان معقول. يقول اسمع كلام محقق. شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية - [00:24:23](#)

رحمه الله محقق في كل الفنون. فهو رحمه الله بحر لا ساحل له. هو رحمه الله نهر جار لا ضفة له. هو رحمه الله كل ما قيل عنه فهو فوق ذلك - [00:24:54](#)

كان رحمه الله محققا في الحديث محققا في الفقه محققا في العقيدة محققا في الفرق محققا في الاديان محققا في العبادة فهو رحمه الله جمع معنى التحقيق علما وعملا نسأل الله تبارك وتعالى ان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء - [00:25:13](#)

التحقيق حقيقته حقيقة التحقيق ما هو اخراج الكتاب ويكتبون عليه تحقيق فلان ابن فلان ليس هذا التحقيق التحقيق هو معرفة العلم بدليل العلم المشتبه بدليله وتمييزه ما اشتبه علي يقول اسمع كلام محقق في قوله يعني لا يقول قولنا لا بعد ان يتحقق منه انه حق والحق معناه - [00:25:42](#)

والحق معناه الواقع والحق معناه الصادق فكلمة محقق هذه تنطبق على ما كان حقا في نفسه واقعا صدقا وعليه دليل. قال لا ينثني عنه ولا يتبدله. هذا فيه اشارة الى انه رحمه الله ثابت على ما - [00:26:17](#)

تحقق منه لان العقائد لا يقبل التبدل والتغيير على طالبات العلم وطلاب العلم ان يدركوا ان مسائل الاعتقاد مسائل غير قابلة للنزاع نقاش والتبدل بمعنى لا يصح ان يقول الانسان انا اليوم اعتقد هذا الاعتقاد وبكرة اشوف غيره بعتمد بتحول لا - [00:26:43](#)
لا ينثني عنه ولا يتبدله. يجب على الانسان ان لا ينثني عن العقيدة الصحيحة وان لا يتبدل لان الريب والشك في باب الاعتقاد مردود لذلك ينبغي على الانسان الثبات كان من من علامات اهل السنة الثبات وعدم التبدل. ومن علامات اهل البدع - [00:27:10](#)
انهم يتبدلون ويتغيرون. وهذا رأينا مشاهدا في هذه الايام وفي هذه السنين وهذه الفتن. نرى احدهم يقول بوجوب المظاهرات وغدا يقول بتحريم المظاهرات وبعد غد يقول لها ادري. لما هذا - [00:27:38](#)
بسبب انه لم يحقق ولم يكن محققا ولا مطلعا على عقائد اهل السنة والجماعة فلذلك المحققون من اهل السنة والجماعة لا ينسلون عن اعتقادهم ولا يتبدلون ثم انه رحمه الله شرع في بيان هذا الاعتقاد قال حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها - [00:27:58](#)

ولكلهم قدر على وفضائل لكننا الصديق منهم افضل. هنا يرد سؤال لماذا بدأ المصلي ماذا بدأ الناظم رحمه الله ابياته وبيان عقيدته في ذكر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم السبب في ذلك ان المبدأ من عند الصحابة دليل على صحة المنهج - [00:28:26](#)
فمن عرف قدر الصحابة واعطاهم منزلتهم اتبعه واذا اتبعهم لا يزل ولا يضل. اذا اتبع الصحابة الانسان سلك مسلكهم نهج منهجه سار على دربهم قطعاً سيصل الى المراد. الناظم رحمه الله بنى هذا النظم بترتيب بديع. بدأ بحب الصحابة - [00:28:59](#)
لان هذا هو الطريق والمنهج. ثم ذكر القرآن لانه المصدر. ثم ذكر السنة لانها الشارحة ثم ذكر ما يتعلق بما في الكتاب والسنة من آيات الصفات لانها المجلية لحقيقة انؤمن به من كمال ربنا تبارك وتعالى وجماله وجلاله وكذلك بعد ذلك ما هو - [00:29:30](#)
موقفنا ممن نبذ القرآن وبعد ذلك تكلم عن مسائل هي من مسائل الايمان من اليوم الاخر وذكر منها الرؤيا منها ايضا النزول. وذكر منها المسائل ايضا الميزان والحوظ ثم الصراط ثم - [00:30:00](#)

اه دخول الناس اه الجنة ودخول الناس النار. ثم ذكر مسألة القبر ثم ختم العقيدة هذا معناه من حيث البداية طريق الصحابة حيث النهاية النجاة لمن اعتقد هذا الاعتقاد الصحيح او النار عياذا بالله لمن لم يسلك منهج الصحابة - [00:30:24](#)
رضوان الله تعالى عليه حب الصحابة كلهم لي مذهبوا. حب الصحابة يجب ان يكون مذهباً لكل نار ويكون حب كلهم حب الصحابة يجب ان يكون مذهباً لكلنا وحبنا يجب ان يكون لكلهم. فلا يجوز ان نتخير بين - [00:30:46](#)
الصحابة فنحب بعضا ونبغض بعضا. فنجد بعض الغلاة من الخوارج يكفرون عليا ويكفرون معاوية ويكفرون اه ويؤمنون ويحبون ابا بكر وعمر فقط. واما عثمان وعلي ومن بعدهم فانهم يكفرون بهم ونجد الغلام من الشيعة ايضا يفعلون كذلك. اه يؤمنون ويقررون ويحبون علي - [00:31:12](#)

والحسن والحسين وبعض الصحابة ويكفرون ابا بكر وعمر وغيرهم. اما عقيدة اهل السنة والجماعة العقيدة الوسط حب الصحابة كلهم لي مذهبون ولماذا نقول حب الصحابة مذهب؟ لان الانسان اذا كان يحب النبي صلى الله عليه واله وسلم يجب ان يحب - [00:31:42](#)

يحب اله والوهم واصحابه ويحب اهله واهل بيته وزوجاته وذريته ولو من جهة بناته لانه عليه الصلاة والسلام لم يكن له ذرية من صلبه حب الصحابة كلهم لي مذهب. فنحبهم لحبنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ونحبهم - [00:32:07](#)
لان لانهم ارشدونا الى المسلك والمنهج الصحيح في الاعتقاد ونحبهم لانهم اوصلوا لنا هذا الخير نتأمل في هذا الامر لو ان الصحابة جلسوا في بيوتهم كيف كان يصل الاسلام الى الشرق والغرب - [00:32:37](#)
لو ان الصحابة ما ادوا الامانة نحبه لانهم تلازمة محمد صلى الله عليه وسلم نحبه لان الله اصطفاهم واختارهم نحبه لان الله ترضى عنهم. فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:33:01](#)

قال هو مودة القربى بها اتوسل مودة القربى يعني المودة ايضا بمعنى المحبة لكن الفرق بين الحب والود يقول بعض العلماء ان هناك فرقاً بين الحب والود. يقول الحب لا يكون الا بمعنى القلب - [00:33:19](#)

واما الود فهو حب وعليه يترتب العمل ولذلك الله جل وعلا لما ذكر في القرآن ما يكون بين الزوجين المؤمنين قال وجعل بينكم مودة ورحمة ولم يقل حبا لانه ليس المطلوب فقط هو الامر القلب. المطلوب الامر القلبي وزيادة وهو العمل - [00:33:43](#)

يدل على الود والود اعم من الحب والحب اخص بعض الناس يبحث عن الحب فيضيع الود. وبعض الناس يدرك الود فلا يبالي بالحب. وهذا هو الصحيح قال ومودة القربى يعني اني اتودد الى اه اهل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:10](#)

لانه جاء في القرآن لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني كما جاء في الحديث في حديث غدير خم في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال قام فينا - [00:34:34](#)

خطيبا قبل ان يموت وقال اوصيكم بكتاب الله اوصيكم بكتاب الله فما زال يوصي بكتاب الله ثم قال ثم قال ثم قال وال بيتي اوصيكم بال بيتي خيرا فالنبي صلى الله عليه وسلم وصانا بان نود القربى في اهله وفي زوجاته وفي اهال بيت - [00:34:52](#)

بيته عمه العباس وكذلك ابناء عمومته علي وجعفر وعقيل وكذلك سبطه الحسن والحسين وابنته وزهراؤه فاطمة رضي الله تعالى عنه ها وبقية الال جميعا حب الصحابة كلهم لمذهب. ومودة القربى بها اتوسل - [00:35:20](#)

لما كان الود اعم وكان من اسماء الله عز وجل الودود وليس من اسماء الله الحاق. وان كان من صفات الله انه يحب وانه يحب. جل في علاه. ولكن ليس من اسمائه - [00:35:47](#)

الحبيب او الحاب اه وانما من اسمائه الودود جل في علاه قال ومودة القربى بها توسع اتوسل يقول مودة القربى بها اتوسله. ما معنى توسل؟ التوسل الواو والسين. التاء والواو السين - [00:36:03](#)

على وزن التوصل اي اعمل عملا به اصل اعمل عملا به اصل. اذا معنى توسل يعني توسل. طيب كيف نصل؟ كيف نصل الى الله؟ هل نصل الى الله بحبنا لذوات آآ الصحابة وال البيت؟ الجواب نعم. لماذا؟ لان الله امرنا بحبه - [00:36:30](#)

اذا لما نمثل الامر نصل الى الله عز وجل. فنتوسل بحبنا للصحابة وبحبنا لال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبهم فحببي قد احبهم. ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم. ومن هنا قال العلماء التوسل ينقسم الى - [00:36:55](#)

توسل ممنوع وتوسل مشروع. التوسل الممنوع ينقسم الى قسمين القسم الاول التوسل الشركي وهو ان الانسان يعبد مع الله صنما او قبرا او وثنا او ملأ ملكا او نبيا ويقول هو يقربني الى الله. هذا ما كان عليه اهل الشرك - [00:37:18](#)

في قديم الزمان وحديثه هذا التوسل ممنوع كما جاء في القرآن انهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى التوسل الثاني من الممنوع هو التوسل البدعي. وهو ان الانسان يسأل الله بذوات الانبياء - [00:37:46](#)

او بذوات الصالحين فهذا لم يرد. لا يجوز للانسان ان يقول يا ربي اني اسألك بجاه العالم او بجاه فلان او بجاه النبي فلان لان الله لم يشرع لنا هذا هذا وجه والوجه الثاني لان هذا ليس هو عمل العبد. والعبد انما - [00:38:08](#)

يصل الى الله بعمل يعمل. وهو امثال امره واجتناب نهيه. اذا لا يمكن لنا ان نصل الى الله لا توسل شركي ولا بتوسل بدعي باي شيء نصل الى الله كما جاء في القرآن الكريم وابتغوا اليه الوسيلة. كيف نبتغي اليه الوسيلة؟ بينه - [00:38:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة وفي وقايع. وجاء في القرآن. اولا التوسل الى الله اسمائه وصفاته باسمائه وصفاته مثلا يقول الانسان رب اغفر لي انك انت الغفور الرحيم - [00:38:55](#)

اللهم اعزني انك انت العزيز الحكيم اللهم انك رحمن رحيم فانزل علينا الغيث اللهم ان القلوب بين اصبعين من اصابعك فقلب قلبي على طاعتك. هذا توسل باسماء الله وصفاته واعظم انواع التوسل وهو من اعظم ومن ادل ما يدل على توحيد العبد بربه تبارك وتعالى - [00:39:15](#)

النوع الثاني من التوسل المشروع ان يتوسل الانسان الى الله بعمله الصالح. مثل ما ذكر هنا شيخ الاسلام توسل الى الله بحبه للصحابة وبحبه لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا امر مشروع. وجاء في القرآن - [00:39:45](#)

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا فاغفر لنا اي شيء قدموه بين قولهم فاغفر لنا قدموا عملهم الصالح وهو

الايمان بالرسول اذا من التوسل المشروع ان الانسان يقدم عمله الصالح - [00:40:07](#)

يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك ان ترزقني شفاعته يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك ان ترزقني جواره. ان ترزقني الورود عليه على الحوض. اللهم اني اسألك بحبي لال بيت نبيك ان ترزقني شفاعته نبيك صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك هذا امر جائز -

[00:40:30](#)

التوسل الثالث هو ان يتوسل الانسان الى الله بدعاء رجل صالح. فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألونه اشياء. فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله له. كما قال عكاشة ابن محصن - [00:40:55](#)

رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. يعني من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال انت منهم؟ وجاء في رواية قال فدعا الله ثم قال الجميع - [00:41:15](#)

اذا قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب يعني فيه دلالة على ان الذي يطلب القرب من الله يسأل الله. ما هو يأتي بواسطة وشفعاء ويسألهم - [00:41:33](#)

ايهما اقرب؟ الذي يدعو الله والذي ولى الذي يدعو الله بواسطة فلان لا شك ان الاول هو الموحد والثاني عمله اذا التوسل المشروع عرفناه والتوسل الممنوع عرفنا ثم قال رحمه الله - [00:41:50](#)

مبين ان حب الصحابة لا يجعلنا حينما نحبههم كلهم لا يجعلنا ان لا نعرف لهم منازلهم وحبنا للصديق ليس كحبنا لاحادي الصحابة. نعم نحب كل الصحابة. لكن كل واحد منهم له قدر من المحبة - [00:42:09](#)

قال ولكلهم قدر على وفضائل لكنما الصديق منهم افضل. يجب على المسلم ان يعتقد فضائل الصحابة الله تعالى عليهم وان ينزل كل واحد منهم القدر الذي انزله الله. فالله تبارك وتعالى فضل اهل بدر - [00:42:28](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اطاع على قلوب اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم ومما يدل على فضائل الصحابة على وجه الخصوص ان بعضهم افضل من بعض ان الله عز وجل فضل اهل بيعة - [00:42:48](#)

الرضوان على من عاداهم. فقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم الاية والله عز وجل فضل السابقين من الصحابة على اللاحقين. فقال تعالى في سورة الحديد - [00:43:08](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين ينفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى اذا لا بد

للمسلم ان يعتقد ان الصحابة رضوان الله عليهم لكل واحد منهم قدر على وفضائله - [00:43:28](#)

لكن من حيث العموم نقول ان آخ خيار الصحابة هم اهل بدر ثم خيار نقول ان خيار الصحابة هم الذين اسلموا قبل فتح مكة ثم خيار هؤلاء اعني الذين اسلموا قبل فتح مكة هم الذين بايعوا بيعة الرضوان - [00:43:50](#)

ثم خيار الخيار هم اهل بدر ثم خاصة اهل بدر هم العشرة المبشرين بالجنة. وعلى الترتيب كما قال المصنف لكننا الصديق منهم افضل. فابو بكر الصديق هو خير الصحابة. ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم يأتي - [00:44:13](#)

بقية العشرة ابو عبيدة ابن الجراح امين الامة اه طلحة بن عبيد الله والزبير ابن العوام حوارية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعبد الرحمن ابن عوف سعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:44:37](#)

لكننا الصديق منهم افضل. الصديق هو ابو بكر واسمه عبدالله. وقيل عتيق وهو ابن ابي الحافة وكان من خواص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل الاسلام قبل البعثة وبعد البعثة وقبل - [00:45:03](#)

الهجرة وبعد الهجرة وقبل موت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته حتى جعل جعله الله جارا لرسول الله حتى بعد الممات وهذه والله منقبة عظيمة ما ادركه فيها احد وما شاركه فيها احد - [00:45:23](#)

لكننا الصديق منهم افضل لا يدانيه احد. لا يقاربه احد حتى مر حصل بينه وبين عمر شيء. وكان المخطئ هو ابو بكر فجاء ابو بكر

يعتذر من عمر فلم يقبل عمر العذر فرجع فخاف عمر انه اذا اغضب ابا بكر يغضب - [00:45:45](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلذلك اسرع الى بيت الصديق فلم يجده واذا بالصديق قد ذهب الى رسول الله يخبره انه اخطأ في حق عمر ثم اعتذر له فلم يقبل منه - [00:46:09](#)

فلما جاء عمر يقول ابو بكر فلما جاء عمر غضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ولستم بتاركين لي صاحب ثم بدأ يعدل فضائل الصديق رضي الله عنه. وابو بكر يقول يا رسول الله والله اني كنت له اظلم - [00:46:26](#)

بدن الصديق رضي الله عنه له فضائل آ كثيرة جدا تفوق فضائل احاديث الصحابة حتى قال صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. وقال ايها الناس سدوا كل خوخة الى - [00:46:51](#)

مسجد الا خوخة ابي بكر. وقال ايها الناس ما منكم من احد له منة عليه. ما منكم ما احد له منة عليه الا ابا بكر فقام الصديق وقال المنة لله ولرسوله - [00:47:11](#)

اذا المنهج الذي يجب اتباعه في الاعتقاد هو ان نحب الصحابة وان نعرف قدرهم فنسير بسيرهم بحبنا لهم ونعرف قدرهم فنتبع العلماء منهم واذا اجمعوا على شيء ليس لنا ان نخالفهم - [00:47:29](#)

قال الامام الشافعي قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى ونصله جهنم وساءت بصيرا قال هذا دليل على وجوب اتباع السلف - [00:47:49](#)

اذا اتفقوا على شيء. اما اذا اختلف الصحابة اذا اختلف الصحابة رضوان الله عليهم فالامر كما قال سفيان وغيره اذا اختلفوا فليس لنا ان ننكر وانما نحن نرجح ونبين ان هذا القول ارجح من هذا القول ونسير بسيرهم ونقبل الخلاف الذي حصل - [00:48:09](#)

بينهم بصدر رحب ولا يحجر واسعا ثم قال رحمه الله واقول في القرآن ما جاءت به آياته فهو الكريم المنزل هذا اعتقاد عظيم بعد ان عرفنا كيف نسلك كيف نهج الان حينما نسلك هذا المسلك وهو منهج الصحابة من اين - [00:48:34](#)

نستقي علمنا نشتقي علمنا من القرآن طيب القرآن هذا كلام من؟ قال واقول في القرآن ما جاءت به آياته اي انه كلام الله. قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله - [00:48:58](#)

قوله واقول في القرآن القرآن يجوز فيه الهمز القرآن ويجوز فيه عدم الهمز القرآني وكان الشافعي رحمه الله ينكر حمزه ويقول انما هو القرآن. والقرآن هنا بمعنى العلمية علم واسم لكتاب الله عز وجل الذي فيه كلامه. لذلك قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي - [00:49:19](#)

هذه هي اقوى ولكن ينتبه طالب العلم وتنتبه طالبة العلم ان كلمة القرآن تأتي في القرآن بمعنى البسطة كما قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قرآن الفجر يعني شنو؟ يعني قراءة الفجر - [00:49:49](#)

يعني قراءة الفجر لكن هذا غير معرف اذا جاء معرفا فالمقصود به العينية كتاب الله نزل على محمد صلى الله عليه وسلم الموجود بين دفتي المصحف المتعبد بتلاوته اما اذا جاء كلمة قرآن نكرة فانه يحتمل ان يكون المراد القرآن المنزل الذي هو - [00:50:11](#)

اه العلم ويحتمل ان يكون المراد قراءة العبد. ويحتمل ان يكون المراد قراءة العبد. وهنا قول واقول في القرآن المقصود به العالمية الكتاب المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله الموجود بين دفتين المتعبد - [00:50:40](#)

بتلاوته ما الذي جاء في القرآن؟ آ في الحديث عن القرآن الذي جاء في القرآن في الحديث عن القرآن كلام عظيم. اسماء القرآن وجاوزت ستين اسما اوصاف القرآن جاوزت مئة وصف كل ذلك لانه كلام الله - [00:51:00](#)

والامر كما قال بعض السلف فضل كلام الله على كلام الناس كفضل الله على سائر الخلق ولا يوجد مقارنة اصل وكل عاقل لو يتمعن كلام الله يدرك الفرق بين كلام الله وبين كلام النبي صلى - [00:51:22](#)

الله عليه وسلم. مع انه اوتي جوامع الكلم. فكيف لو قارنا كلام الله بكلام غير النبي؟ لا شك ان هناك فرقا عظيما فهو الكريم المنزل. هو اسم الضمير يرجع الى القرآن. من اسماء القرآن الكريم - [00:51:42](#)

والكريم اسم للقرآن ووصف للقرآن لماذا القرآن؟ لماذا القرآن الكريم المنزل؟ لماذا القرآن الكريم؟ لان من كرمه انه يرشد الى الله تبارك وتعالى انه مرشد الى الله انه مرشد الى رضوان الله تبارك وتعالى انه محذر من طرق الغواية - [00:52:01](#)

محذر مما يؤدي الى النار فهذه من دلالات الكرب فهو الكريم المنزل المنزل اسم مفعول. من الذي انزله؟ الله. كما قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. وقال انا انزلناه في ليلة القدر - [00:52:28](#)
قال انا انزلناه قرآنا عربيا. اذا القرآن منزل. الله انزله بواسطة جبريل عليه السلام. كما قال الله قلنا رح القدس من ربك بالحق يجب على المسلم ان يعتقد ان هذا القرآن الموجود بين دفتي المصحف هو كلام الله. وليس كما يقوله من يقوله من علماء البدع والضلال -

[00:52:51](#)

ان هذا القرآن الموجود ليس هو كلام الله وانما هو مخلوق الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. القرآن كلام الله كما نحن نقول الاحاديث كلام رسول الله فالقرآن كلام الله. وكلام رسول الله وكلام الخلق مثلهم - [00:53:16](#)

يكون مخلوقا فكلام الخالق لا يكون مخلوقا يقول رحمه الله واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا تأول. هذه ايضا من مسائل الاعتقاد المهمة وهي كيفية الاستدلال. كيف يستدل طالب العلم؟ يستدل طالب العلم بالعقل - [00:53:36](#)
يستدل طالب العلم بالمنطق والفلسفة؟ يستدل طالب العلم بالذوق والوجه؟ والله انا اشعر ان هذا شيء زين والله تحس ان هذا شيء طيب ومتى كان شعورك او حسك هو ميزانا في دين الله تبارك وتعالى؟ هذا من ضلالات الناس اليوم - [00:54:01](#)
يقولون بالتجربة عرفنا ان هذا الحجر ينفع. يقولون نحن نحس اننا اذا وضعنا هذا الخاتم فانه ينفعنا تطمئن نفوسنا سبحان الله. متى اصبح الاعتقاد تابعا للتجارب او تابعا للحس او - [00:54:21](#)

لو كان الاعتقاد تابعا للتجارب او تابعا للحس والشعور لما كان ثم داع الى ارسال الرسل وانزال الكتب لكن الله انزل الكتب وارسل الرسل ليتبع. لذلك الاعتقاد مصدره الدين الايمان التوحيد مصدره قال الله قال المصطفى قال المصنف الناظم واقول قال الله جل جلاله يعني وقت الاستدلال - [00:54:41](#)

حينما نعتقد اعتقد بناء على ما في كلام الله. ما اقول الا قال الله. لا يقول قال افلاطون ولا قال ارسطو طاليس ولا قال فلان ولا قال فلنتان. لا. يقول قال الله جل جلاله. وهذه علامة وميزة من علامات المتبعين - [00:55:09](#)
ما هي ميزتهم؟ انهم يقولون قال الله قال رسول الله. هذه ميزته لا يسندون الاقوال الى احد غير الله ورسوله. واقول قال الله جل جلاله. لان الله انزل القرآن لنعتقد بما فيه - [00:55:29](#)

لنستدل به لنجعله حجة كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والقرآن حجة لك او عليك قال واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا تأوه. نعم. يعني انسان المسلم الذي يتبع منهج الصحابة - [00:55:51](#)
يقول قال الله قال المصطفى الهادي صلى الله عليه وسلم. والمصطفى آا صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صفات رسل الله قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:56:12](#)

وليس المصطفى اسم من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. والهادي صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس اسما من اسمائه. اسماء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم معروفة هذه من صفاته عليه الصلاة والسلام - [00:56:31](#)
مصطفى يعني الله اصطفاه واختاره واجتبه وهو الهادي بمعنى المرشد الذي يرشد ويدل هنا الهادي بمعنى العلم انه يرشد ويدل وليس هل بمعنى يوفق الذي يوفق هو الله تبارك وتعالى؟ قال ولا تأول هذا شيء عظيم اننا حينما نسمع القرآن - [00:56:51](#)
قال الله نقبله كما هو. قال رسول الله نقبل الحديث كما هو. لا نتأول. ومعنى التأويل المنفي هنا ومعنى التأويل المنفي هنا هو التأويل الباطل ما الفرق بين التأويل الباطل والتأويل الذي يصح - [00:57:15](#)

الفرق ان التأويل الذي جاء وصفه في القرآن قال اه الله تبارك وتعالى لعلمه الذين بطونه منهم وقال والراسخون في العلم يقولون امنا به وقال جل وعلا آ وفي قصة يوسف عليه السلام قال هذا تأويل رؤياي من قبل. اذا التأويل في هذه المعاني كما يقول ابن جرير -

[00:57:37](#)

رحمه الله والتأويل في هذه الآية يعني التفسير. اذا التأويل بمعنى التفسير هذا ليس منفيًا. هذا ليس مذموما هذا ممدوح ومطلوب لكن ما علامته؟ علامة هذا التأويل انه يؤكد المعنى الذي جاء في القرآن والسنة - [00:58:07](#)

يؤكد المعنى الذي جاء في هذه الآية وفي هذا الحديث اما التأويل المنفي فهو التأويل الباطل. وهو الذي يسميه العلماء بالتحريف واسميه بالتحريف وهو ان الانسان يأتي الى اية ويريد ان يؤولها فيثبت معنى ضد ما اثبته الله. مثلا الله - [00:58:27](#) في كتابه جل في علاه جدارا يريد ان ينقظ فهو يقول الجدار لا ينقض. الله يقول ينقض ويقول لا ينقض. هذا تأويل باطل يجب عليه ان يقول الجدار ينقظ لكن كيف انقظاظه انقظاظه ميله وقربه الى السقوط - [00:58:50](#) هذا تفسير مقبول. اما ان يقول جدارا يريد ان ينقطع الجدار لا ينقض. اذا لماذا الله قال جدارا يريد ان ينقض؟ قال هذا بمعنى المجاز هذا كلام باطل لا يقبله اهل السنة والجماعة. لما يأتي انسان ويقول - [00:59:12](#) اي في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يأتي انسان ويفسر يقول ان الله خلق ادم بيديه الشريفتين كما يليق بجلاله وجماله سبحانه وتعالى. هذا التفسير نقبله اذا جاء انسان وقال معنى ما منعك ان تسجد - [00:59:31](#) لما خلقت بيدي يعني بقدرتي او بنعمتي. اذا هل لله يد؟ يقول لا. نقول هذا لا نقبله. لآنك انت نفيت ما اثبته القرآن هذا لا يسمى تأويلا هذا يسمى تحريفا - [00:59:51](#)

اذا عرفنا الفرق بين التأويل المقبول والتأويل المردود ثم قال وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقل الطراز الاول ايات الصفات وهي الايات التي تتحدث عن صفات الله تبارك وتعالى. الالف واللام هنا للعهد الذهني ايات الصفات ايات صفات الله - [01:00:04](#) مثل ما جاء في القرآن اه ويبقى وجه ربك فجاء ذكر الوجه ومثل قوله تبارك وتعالى والسموات مطويات بيمينني فجادل اليمين قال قبضته يوم القيامة فجاء ذكر القبر وجاء في القرآن الرحمن العرش استوى وجاء في القرآن وجاء ربك - [01:00:28](#) وجاء في القرآن هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فهذه صفات الله تبارك جميع ايات الصفات امروها ما معنى امرها يعني اثبتها وانقلها واعتقدتها كما جاءت عن من؟ ومروها حقا يعني - [01:00:48](#)

ثابتا معناه ثابتا معناه من غير تأويل ولا تحريف ولا تغيير كما نقل الطراز الاول طبعا التفسير هذا المعنى مطلوب ما في بأس. لو جانا انسان وقال لنا والله انا ما اعرف ايش - [01:01:08](#) ان الله عز وجل يجيب يقول يجيبه معروف وهو عكس الذهاب فهذا المعنى نفسر ما في بأس اذا امرها حقا اي ثابتا في نفسه ومفسرا مدركا لمعناه. وان كنا نجعل كيفيات صفات الله. فهذه مسألة - [01:01:27](#)

كل صفات الله معلومة لنا معنى مجهولة لنا كيف قال حقا كما نقل الطراز الاول. الطراز الاول من الصحابة والتابعين وتابع التابعين قبل وجود كيف المحرفة كجهل بن صفوان الترمذي ذاك الاعجمي الذي غير الدين باسم اه الديانة وهو - [01:01:47](#) يريد هدم الاسلام والشريعة وكان مجوسيا فيجب علينا ان نحذر ونكون على طريقة الطراز الاول والطراز بمعنى جيل الجيل الاول وهم الصحابة والتابعون ومن تبعهم رحمهم الله ورضي عنهم اذا الايات والصفات عند اهل السنة والجماعة هذه تثبت ومعانيها معلومة لنا وكيفياتها مجهولة - [01:02:14](#)

عندنا هكذا ثبت عن السهم وكل انسان عنده ادنى شك في هذا المعنى ماذا يفعل هل ينظر في كتب المتأخرين؟ لا نقول ان كنت منصفنا انظر الى كتب المصنفات العقدية المتقدمة - [01:02:44](#)

انظر ماذا قال الامام احمد في الرد على الجهمية ماذا قال الامام ابو جعفر الطحاوي؟ ماذا قال ائمة السنة في عقائدهم المضمونة في كتب السنة؟ مثل كتاب الايمان للبخاري كتاب - [01:03:03](#)

التوحيد للبخاري المقدمة لابن ماجة كتاب السنة لابي داود كتاب الايمان للامام مسلم ومقدمة الدارمي رحمه الله في سننه وهكذا تعرفين وتتيقنين ان ما كان عليه السلف الصالح هو اثبات هذه - [01:03:17](#)

الصفات بدون تحريف ولا تحريف قال وارد عهدتها الى نقالها واصونها عن كل ما يتخيل يعني ان الانسان اذا جاء الى حديث يقول هذا حديث ما نقبل لا منهج اهل السنة والجماعة ان الحديث اذا جاء من طريق نقله فنحن - [01:03:37](#) انظروا في عهدتها الى نقلتها. فان كانوا ثقاتا اثباتا نصونها ونثبتها عن كل ما يتخيل اذا عند اهل السنة والجماعة الحديث اذا جاء لا ينظرون هل هذا حديث متواتر او احاد؟ انما ينظرون هل هو حديث ثابت او لا - [01:04:01](#)

فان كان ثابتا فانهم يثبتونه فان كان ثابتا فانه يثبتونه بغض النظر ويثبتون معناه بغض النظر هل هو متواتر او ليس بمتواتر اذن هم يثبتون هذه الاحاديث ولكنهم يصونون هذه الاحاديث التي جاءت في الصفات عن كل ما يتخيله - [01:04:24](#)

لذلك كان من عقائدهم ان الانسان يثبت هذه الصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف احفظن هذه العبارة اهل السنة والجماعة يثبتون ايات واحاديث الصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف بمعنى انهم يثبتون معانيها ولا يخوضون في كيفياتهم. بل يقولون كل ما يقع في الخيال - [01:04:48](#)

فالله على خلاف ذلك وهو الكريم ذي الجلال والاکرام لا يجوز للانسان ان يتخيل ربه على صورة كذا او كذا. لا يجوز هذا وانما يعتقد ما جاء في النصوص بدون تخيل - [01:05:20](#)

والا وقعنا فيما وقع فيه اليهود من التشبيه او فيما وقع فيه النصارى من التخييل قال قبحا لمن نبذ القرآن وراءه واذا استدل يقول قال الاخطر قبحا من القباحة وهي كلمة ذم تقال لمن يستحقه لمن نبذ القرآن هنا اتى بالقرآن غير - [01:05:39](#)

مهموز على قول الشافعي حتى يستقيم الوزن. ومعنى نبذ القرآن يعني وراء وراءه اي القاه وراءه جعل القرآن وراءه الاصل ان القرآن امام الاصل ان القرآن امام حتى قال بعض المفسرين بامام مبين قال القرآن بامام مبين قال القرآن القرآن امام - [01:06:04](#)

ينبغي للإنسان ان يقتدي به يجعله امامه يقول له يمين يمين يسار يسار من امام امام قف يقف هذا معنى الامام القرآن امام بالنسبة لاهل السنة والجماعة اما اهل البدع فانهم جعلوا القرآن وراءه. امامهم عقولهم. امامهم - [01:06:29](#)

امامهم احاسبهم امامهم ما عليه ائمتهم. هذا الضلال بعيني قال الله تبارك وتعالى وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا من اعظم هجر القرآن ها من اعظم هجر القرآن هجر اعتقادي ما دلت عليه - [01:06:49](#)

هذا اعظم انواع في القرآن ان الانسان يهجر ما دل عليه القرآن من الاعتقاد الصحيح او يعتقد الانسان عياذا بالله ان القرآن ليس فيه طريقة عقلية صحيحة. او يعتقد الانسان ان القرآن ليس فيه دليل على - [01:07:13](#)

الاعتقال الاعتقاد يؤخذ من المنطق او من الفلسفة عياذا بالله. قبحا لمن نبذ القرآن وراءه. واذا استدل يقول قال ها يعني نحن نقول في الاستبدال في العقائد قال الله قال رسول الله قال الصحابة رضوان الله عليهم ويجي وهذا الرجل الذي - [01:07:29](#)

عقله امامه او جعل شيوخه امامه اذا استدل يقول مثلا قلنا له انا نقول قال الله على العرش استوى. قال الله ثم استوى على العرش في ست ايات من القرآن الكريم - [01:07:51](#)

وجاء في القرآن الكريم اليه يصعد الكلم الطيب يخافون ربهم من فوقهم. نقول قال الله قال الرسول احاديث كثيرة تدل على ان الله فوق المخلوقات جل وعلا فوق العرش هو يقول لا لا لا ما نقبل هذا الكلام - [01:08:09](#)

طيب ما هو دليلك؟ كيف تستدل بما باي شيء تستدل في قولك الله ليس فوق العرش؟ يقول الله بكل مكان اعوذ بالله الله المكان يعني المكان هذا المخلوق الله فيه الله الخالق كيف يكون في المخلوق - [01:08:27](#)

الله الخالق كيف يكون في مخلوق؟ وهذا المخلوق قد يكون قدرا قد يكون نجسا قد يكون زائلا قد يكون محولا يقول الله في كل مكان ليش؟ ليش ما تقول كما جاء في القرآن الرحمن على العرش استوى؟ ثم استوى على العرش؟ يقول لا لان استوى - [01:08:44](#)

من استولى من اين جبت المعنى هذا؟ استوى بمعنى استولى من وين جبته؟ في اية ثانية على هذا المعنى؟ قال لا طيب في حديث ثاني؟ قال لا. طيب في كلام من الصحابة؟ قال لا. طيب في كلام من شعراء العرب قبل وجود قبل النزول - [01:09:04](#)

عشان نستدل به؟ قال لا. طيب مين اللي قال الكلام هذا؟ قال الاخطأ النصراني. الاخطر النصراني تستدل بقوله على تفسير القرآن وهو اخالف بايات كثيرة للقرآن مخالف لاحاديث كثيرة مخالف لاجماع السلف - [01:09:22](#)

اليس عيبا اوي عقل هذا؟ والله وجدها يقول احدهم قال الافضل آآ ان استوى بمعنى استولى لماذا قال؟ لان الاخطر يقول قد استوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهران - [01:09:40](#)

قلنا له كيف تستدلون بقول نصراني في هذا الباب؟ والنصارى قد ظلوا وتخططوا في باب الصفاء ثم هذا البيت غير موجود في ديوان الاخطر متقول عليه وهذا يدلنا على شناعة اهل البدع وفظاعة منهجهم - [01:09:57](#)

قال والمؤمنون يرون حقا ربهم والى السماء بغير كيف ينزلون. هذه من عقائد اهل السنة والجماعة انهم يعتقدون ان المؤمنون يرون الله تبارك وتعالى حقا بمعنى ثابتا والمؤمنون يرون حقا اي ثابتا عيانا كما جاء في الحديث. انكم ترون ربكم كما ترون القمر -

01:10:19

ليلة البدر لا تضامون في رؤيتك او لا تضامون في رؤيته. اذا المؤمن يرى ربه حقا ثابتا بل كما قال ابن القيم ان غاية ان غاية ان اعظم الغايات سعي المؤمنين للنظر الى رب البريات او كما قال رحمه الله - 01:10:47

المؤمنون يرون ربهم حقا نسأل الله ان يرزقنا واياكم رؤية الله جل وعلا في غير ظراء مضرة ولا فتنة مظلة متى يرون ربهم يوم القيامة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم فهو بالليل تطلعين وتشوفين واحد في السما جالس على -

01:11:12

كرسي يقول لك ان الله تقول اي والله صح تسجدي؟ لا. هذا شيطان ابليس لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تؤمنوا واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ما يمكن الانسان ان يرى الله حتى يموت - 01:11:35

لذلك اهل السنة يقول الله لا يرى في الدنيا لان موسى كليم الله قال ماذا؟ قال ربي ارني انظر اليه. قال لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 01:11:55

اذا المؤمنون يرون حقا ربهم هذا عند اهل السنة والجماعة. طيب واهل البدع؟ اهل البدع انقسموا الى طائفتين. طائفة منهم وهم الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم يقولون الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة - 01:12:10

عياذا بالله اذا كان الله لا يرى فالتناس من الذين يقضي بينهم يوم القيامة؟ من الذي يحاسبهم؟ من الذي يخاطبهم؟ من الذي يكلمهم وضد هؤلاء طائفة غلاة الصوفية الذين يقولون الله نراه في قلوبنا في مناماتنا نراه ونحس به - 01:12:25

وربما يقول احدهم انه كشف الحجاب لي ورأيت ربي. سبحان الله! موسى ما رأى الله وهو يقول اني رأيت ربي محمد صلى الله عليه وسلم ما سئل هل رأيت ربك في ليلة الاسراء والمعراج؟ قال نور انا اراه. يعني رأى الحجاب فقط - 01:12:50

واهل السنة والجماعة يقولون الله يرى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن في الآخرة وليس في الدنيا. قال والى السماء بغير كيف ينزلون جاء في الحديث ينزل ربنا في الثلث الاخير من الليل. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واصحاب السنن فهو حديث متواتر. يثبتته - 01:13:10

واهل السنة والجماعة والامر كما قال اسحاق رحمه الله ان هذا الباب باب اثبات نزول الرب تعالى كباب اثبات ذات الرب تعالى لو قال لنا قائل انتم تقولون الله له ذاك؟ نقول نعم الله له ذات جل في علاه. ليس كمثله شيء اي ليس كاصله - 01:13:30

شيء وهو السميع البصير فاذا قال الانسان الله له ذات قلنا اذا ليس كذات الذوات الموجودة؟ قال نعم اذا نقول كذلك الله ينزل ليس كنزول الخلاء بس انتهت الاشكال لذلك يقول السلف لما قيل لهم كيف ينزل ربنا؟ قال ينزل كما يشاء. وقال بعضهم لا نعلم كيف -

01:13:52

فكيف فلا نعلم كيف نزوله. اذا لا نعلم كيف نزول الرب تبارك وتعالى. نعلم انه ينزل ولا نعلم كيف يأتي. كما نعلم انه لا يوجد ولا نعلم كيف يدوب. كما نعلم ان له وجه ولا نعلم كيف وجه. كما نعلم ان الله - 01:14:20

السموات والارض يمينه ولا نعلم كيف يقبل فالقاعدة واحدة وهي ان القول في الصفات كالقول في الدال اذا كنا لا نعرف كيف ذاته فنحن لا نعلم كيف صفاته. لماذا؟ لان معرفة الصفات مبناه على معرفة الداء - 01:14:40

فانا اذا قلت لك جاء كيف جاء ماذا ستقولون؟ كيف جاء لا يمكن ان نعرف الجواب على الصواب حتى نعرف من الذي جاء فاذا قلنا جاء الطائر عرفنا انه جاء بجناحين. اذا قلنا جاءت الدجاجة عرفنا على رجلي مخاب. اذا قلنا جاء الرجل يعني على - 01:15:00

اذا قلنا جاء جاء القطار يعني على الحديد اذا كيف نعرف صفة المجيء؟ اذا عرفنا الجائي من هو؟ فنعرف كيفية المجيء؟ طيب اذا قلت لكن جاء جبريل كيف جاء؟ والله ما نعلم - 01:15:28

لماذا لا نعلم؟ لاننا لا نعرف كيف ذات جبريل؟ كيف شكل جبريل؟ ما نعلم؟ فكيف نعرف كيف يجيء؟ في دقيقة واحدة يصعد من

عند النبي صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى - [01:15:44](#)

ويسمع كلام الرب ثم ينزل مع ان المقدار كما قال الله تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة كيف ما نعلم اذا كنا لا نعرف كيف مجيء جبريل عليه السلام ها وهو خلق من مخلوقات الله فكيف نعرف مجيء الرب تبارك اذا نقول كما - [01:15:58](#)

قال الناظم الى السماء بغير كيف ينزل. هو العلي الاعلى وهو ينزل. ونزوله لا يعني انه جل وعلا ليس علو فهو العلي في دنوه وهو

القريب جل في علوه كما قال الشيخ حافظ احمد حكيم رحمه - [01:16:20](#)

والله تعالى قال وافر بالميزان والحوظ الذي ارجو باني منه ليا اذهب يعني هذه من مسائل الاعتقاد ذكر المصنف رؤية الله والنزول لان من اقر برؤية الله في الآخرة وافر بالنزول في الدنيا فهو لما - [01:16:40](#)

سواه من الصفات اقر ومن انكر آ رؤية الله عز وجل والنزول الرب تبارك وتعالى رؤية الله يوم القيامة وانكار نزول الله في الثلث الاخير من الليل فانه لما سواه من الصفات انكر - [01:16:59](#)

وهنا يظهر الفاصل بين السني المتبع لمنهج الصحابة المثبت للصفات وبين البدعي المخالف ثم ذكر مسائل متعلقة بالحوظ لان هذه المسائل المتعلقة بالآخرة هذه ايضا تبين الفرق بين اهل السنة وغيرها. قال واقرأوا - [01:17:16](#)

الميزان والحوظ الذي ارجو به باني منه وليا لنا. الميزان الذي توزن به الاعمال. وقد اه قال العلماء الميزان موازين متعددة. كما قال الله عز وجل والوجه يومئذ الحق وقال جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [01:17:35](#)

وعلى كل حال فالميزان حق على حقيقته. كيفية الميزان اختلف فيها العلماء. منهم من قال ان له لسان وله كفتان ولكن لم يثبت في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:57](#)

نقول الميزان حقيقي. ولا نقول كما قالت المعتزلة المقصود بالميزان العدل. لا. هذا لا يقوله من يفهم كلام الله والرسول. الميزان حقيقي متى يكون ميزان الاعمال؟ هذا يكون قبل المرور على الصراط والله اعلم. والحوظ الذي ارجو باني منه لي الا انهى -

[01:18:13](#)

نقر بحوض النبي الكريم صلى الله عليه وهو حوض الكوثر. حوض الكوثر غير نهر الكوثر. نهر الكوثر في الجنة. وحوض في ارض القيامة وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره بسند حسن قال ان لكل نبي حوضا واني لارجو ان اكون اكثرهم واردا -

[01:18:36](#)

وحوظ النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الحياض حجما ومن اعظم الحياض ورودا. رزقني الله واياكم ورود الحوض على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وليحذر الانسان ان يمنع من هذا الحوض. يحذر الانسان من الميزان فان الموازين - [01:18:58](#)

تثقل عند الله بقدر التوحيد الموجود في القلوب والاعمال. وان الموازين تخف بسبب الاعمال وان الحوض الذي اه نرجو ان نشرب منه يوم القيامة هذا الحوض يصد عنه اناس ما صفاتهم - [01:19:18](#)

صفات الذين يصدون عن الحوض من هم؟ اول الكفار فان الكفار لا يريدون الحق. ثانيا المرتدون وان كانوا اسلموا ثم ارتدوا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم على اعقابهم ارتدوا - [01:19:42](#)

ثالثا المغيرون لدين النبي صلى الله عليه وسلم من اهل البدع المغيرون لدين النبي صلى الله عليه وسلم من اهل البدع. اذا ثلاثة اصناف يمنعون من الورود على الحوض. وجاء هذا في القرآن الكريم - [01:19:59](#)

قال والحوظ الذي ارجو باني منه لي نسأل الله جل وعلا ان نكون نحن واياكم واياكم وشيخنا السالمي ابن تيمية وغيره من العلماء ممن ينهلون ايا من هذا الحوض. والري بمعنى ما يذهب العطش. يقال فلان - [01:20:16](#)

فاصابه الري اي انه ذهب عطشه وهو عكس الظمأ وانهل بمعنى اشرف والمنهل بمعنى المشرب قال وكذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج واخر الميزان والحوض والصراط هذه الامور الثلاث - [01:20:36](#)

انكرتها المعتزلة بعقولهم. قالوا هذه ما لها دواعي. قلنا لهم في احاديث قالوا هذه الاحاديث لا يستدل بها. اذا اهل البدع ردوا الاحاديث في باب الاعتقاد ولذلك قال شيخ الاسلام وافر بالميزان والحوظ الذي ارجو باني منه ريا اناله وكذا الصراط يمد فوق جهنم وهذا بعد -

الميزان وبعض الحوض بعد الميزان وبعد الحوض. الصراط يمد فوق جهنم جاء في وصف الصراط انه احد من السيف وادق من الشعر. والله جل وعلا يبسطه لمن يشاء ويجعله لمن يشاء وذلك كله بحسب الاعمال. وجاء في الحديث منهم من يمر عليه كالبرق جعلني الله واياكم واياكن - [01:21:21](#)

من هؤلاء ومنهم من يمر عليه كمثّل الريح المرسل ومنهم من يمر عليه كمثّل اجاوب اه كمثّل اجاود الخيل ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا فناج مسلم واخر في الناس في النار مكردس عياذا بالله - [01:21:48](#)
عاش قال وكذا الصراط يمد فوق جهنم. فمسلم ناج واخر مهمل. نسأل الله ان ينجينا واياكم مسلم ناج هذا الذي لا يخدش. وعلى الجسر على جهنم كلاليب تمسك الناس وقد جاء في القرآن الكريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم نجي الذين اتقوا - [01:22:10](#)

ونظر الظالمين فيها جثيا ثم قال رحمه الله والنار يصلها الشقي بحكمة وكذا التقى الى الجنان سيدخل. جعلنا الله واياكم من اهل الجنان. اذا كون الناس يدخلون النار هذه الحكمة. الله لا يظلم احد كما قال الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد. وكون الناس الاتقياء يدخلون - [01:22:40](#)

الجنة فهذه الحكمة والله جل في علاه يعامل عباده بفضله واحسانه وجوده. فهل يعقل ان من يقول يا ربي اسألك من فضلك وجودك واحسانك. يعامله الله كمن لا يعرف فضله ولا جوده ولا احسانه. الجواب لا. اذا اهل الجنة يدخلون الجنة - [01:23:05](#)
بحكمة الله وفضله واهل النار يدخلون النار بحكمة الله وعدله. عامني الله واياكم بفضله قال ولكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك ويسأل. هذه من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. ان الانسان - [01:23:25](#)
الحي العاقل في قبره عمل يقارنه. يعني ان العمل يكون مقرون معه في القبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد. ما الذي يبقى؟ العمل هو الذي يبقى مع الانسان - [01:23:45](#)
يقارنه اي يلزمه هناك يعني في القبر ويسأله ما الذي يسأل؟ من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك هذا يجعلكن تهتمن بالاصول الثلاثة لان الانسان لا بد ان يعرف من ربه وما دينه من نبيه - [01:24:05](#)

ثم قال رحمه الله هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل. يعني هذا اعتقاد الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى واذا كان الانسان يجلس هؤلاء الائمة فعليه ان يسير سيرهم. والعجب الكل العجب ممن يزعم انه شافعي المذهب ثم ينحرف - [01:24:24](#)
في الاعتقاد ويقول اني اشعري المعتقد. والعجب كل العجب ممن يقول اني مالكي المذهب ثم ينحرف عنه فيقول بعضي المذهب او اني اشعري المذهب. والعجب كل العجب ممن يقول اني على مذهب ابي حنيفة ثم تراه - [01:24:47](#)
او ما تريد في الاعتقاد او يقول اني حنبلي على مذهب احمد ثم تراه على مذهب الاشاعرة لذلك الواجب علينا ان نسير هذا السير اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد ينقل عنهم بالمنقولات المتواترة. فعقيدة الشافعي مجبورة مفطورة - [01:25:07](#)
وعقيدة المالك رحمه الله من قول موجود في الموطى وغيره عقيدة ابي حنيفة رحمه الله موجود في الوصية الصغرى وفي الفقه الاكبر وموجود عقيدة الامام احمد في الرد على الجهمية وموجود في غيره من كتبه رحمه الله ثم قال فان اتبعت سبيلهم فموفق وان ابتدعت - [01:25:30](#)

فما عليك معول من اتبع سبيل هؤلاء وقفه موفق موفق من الله تبارك وتعالى واما من ابتدع فليس عليه ولا يرجع اليه. لهذا نجد العلماء من بعد الائمة الاربعة الى يومنا هذا. انما يجولون من يكون على طريقة هؤلاء العلماء - [01:25:50](#)

الصحابة ومن لم يكن على طريقة هؤلاء الصحابة والائمة هؤلاء الصحابة والائمة فان الناس لا يلتفتون اليه. نكتفي بهذا وكان هذا شرحا مختصرا لضيق الوقت نسأل الله جل وعلا ان يبارك اه وان يبارك في ما قلنا وان ينفعنا واياكم ما نقول ونسمع ولضيق الوقت - [01:26:10](#)

انا هعتر على الاسئلة لان صلاة المغرب قريب. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله

